اسهامات الموالي العسكرية في البحرية العربية الإسلامية خلال العصر الأُموي

الباحث الأول:
محمد إبراهيم كريم

الباحث الثاني:
أ. د. وائل كليب مطلك
جامعة سامراء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص:

يتمحور البحث حول تطور البحرية العربية الاسلامية منذ عهد الخلفاء الراشدين وصولاً الى العصر الاموي، وأهمية اهتمام العرب والمسلمين بدور صناعة السفن في مصر وبلاد الشام وافريقية، وابراز دور الموالي (المسلمون من غير العرب) في بنائها وتطويرها، وما قدمه الموالي من اسهامات عسكرية للبحرية العربية الاسلامية وبيان قيادتهم للأسطول العربي الاسلامي والمناصب القيادية التي شغلوها، مع ذكر لفتوحاتهم في العصر الاموي.

الكلمات المفتاحية: الموالي، العسكرية، البحرية، العصر الاموي.

The Military Contributions of the Mawali in the Arab-Islamic Navy during the Umayyad Period

Muhammad Ibrahim Karim
Prof. Dr. Waeal kleeb Mutlaq
University of Samarra/ College of Education

Abstract:

The research focuses on the development of the Arab-Islamic navy from the period of the Rightly Guided Caliphs through the Umayyad era. It addresses the importance of the Arabs' and Muslims' interest in shipbuilding industries in Egypt, Bilad al-Sham (Greater Syria) and Africa, highlighting the role of Al_Mawali (who are non-Arab Muslims) in constructing and developing it.

It also examines the military contributions made by Al_Mawali to the Arab-Islamic navy, clarifies their leadership of the Arab-Islamic fleet and the senior positions they held, and includes reference to their conquests during the Umayyad era.

Keywords: loyalists, military, navy, Umayyad era.

المقدمة:

الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على حبيبه ومصطفاه سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه ومن والاه:

أما بَعد :

فأن من فوائد دراسة الموالي عسكرياً في التاريخ العربي الإسلامي يقودنا الى فهم تطور المجتمع الإسلامي كنسيج متنوع عامةً ؛ وفهم تطور بنية الجيش العربي الإسلامي خاصةً ، إذ تحول الجيش من الاعتماد الكلي على العرب إلى دمج عناصر جديدة بعد الفتوحات ، مما ساهم في زيادة أعداده وتنوع خبراته القتالية ؛ وأتاح هذا الدمج استغلال مهاراتهم العسكرية ، مما عزز قوة الدولة العربية الإسلامية ، وجعلهم ركيزة في حماية الدين ونشر تعاليمه ، كما ساهموا هؤلاء المسلمون الجدد من غير العرب في إثراء الحضارة العربية الإسلامية ، وتولوا مناصب عسكرية ودينية وعلمية ، ولعبوا دوراً سياسياً حاسماً في التحولات السياسية، لاسيما في الدولة الأُموية والدولة العباسية.

أولاً: نشأة البحرية العربية الإسلامية:

يرجع عهد العرب بالملاحة البحرية إلى ما قبل الإسلام؛ حيث ارتكز نشاطهم حينها على الجانب التجاري بشكل أساسي، وقد برز العُمانيون كقوة تجارية في منطقة الخليج العربي وما وراءها، بينما نشطت قبيلة حِمير عبر سواحل اليمن التي غصّت بالملاحين في رحلاتهم نحو شرق أفريقيا وفارس والهند، وفي شبه الجزيرة العربية اشتهرت قبيلة قريش بشبكة تجارية واسعة النطاق شملت الطرق البرية والخطوط البحرية مع بلاد الحبشة (فوزي، 2010، ص442-443).

وركز المؤرخون بصورة عامة على النشاط العسكري للبحرية العربية الإسلامية في البحر المتوسط لمواجهة الروم وحماية الثغور والسواحل وحماية طرق المواصلات البرية حسب متطلبات مراحل الصراع المختلفة، بينما أنصب اهتمامهم في الخليج العربي والبحر الأحمر على الجانب التجاري؛ نظراً لاستتباب الأمن وفرض النفوذ العربي الإسلامي المبكر على تلكم المناطق، مما قلل الحاجة لبناء قوة عسكرية ضخمة كالتي وُجدت في البحر المتوسط (المياح، 1989، 250/3؛ الدرويش، 2007، ص4).

كانت الحروب البحرية عند المسلمين أشق وأصعب من الحروب البرية لحاجة الأولى الى الفن الحربي أكثر من الثانية؛ وذلك لأمور مجملها: " **والحرب في البحر شديدُ صعبُ عسرُ وذلك أن المجال ضيق فلا تكاد السهام والأحجار تخطئ، وكل رشقٍ يُنكىء ومنها اختلاف الرياح بما يضر، أو سكونها عند وقت الحاجة إليها، ومنها أنه لا يمكن فيه الهرب والفرار إن اقتضت المصلحة ذلك وإلا الاستتار** " (العباسي، 1989، ص370).

وبوصول الجيش العربي الإسلامي فاتحاً الى سواحل الشام والإسكندرية في سنة (20هـ/641م) خلال العصر الراشدي؛ طرأ عليه تحولاً جذرياً في الاستراتيجية الحربية الإسلامية؛ إذ انتقل العرب والمسلمون من قوة برية بالكامل الى قوة بحرية صاعدة؛ تمكنت من تحدي الإمبراطورية البيزنطية والسيطرة على البحر الأبيض المتوسط (بينز، 1950، ص184؛ أرشيبالد، د.ت، 87؛ عثمان، د.ت، 333/2).

بدايةً أظهر بعض المسلمون ميلهم الى ركوب البحر؛ ولكون حدود الدولة أصبحت متاخمة لحدود دول ألفت البحر وكانت لها السيادة عليه؛ فبدأت تطفو على السطح قرارات للخليفة عمر بن الخطاب ﷺ بالتردد والمعارضة الشديدة (النقرش، 2022، ص138)؛ وكان هذا الموقف نابعاً من تقييم واقعي ودقيق للقدرات العسكرية المتاحة **(تُشير الروايات التاريخية إلى تداول مراسلات بين الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ ووالیه على مصر عمرو بن العاص ﷺ ، بشأن جدوى استخدام الطرق البحرية وركوب البحر في سياق تقييم المخاطر المترتبة على هذه الطرق، فأجاب عمرو بن العاص ﷺ بوصفه الشهير للبحر بأنه "... دود على عود، فإن انكسر العود هلك الدود..." ويُعد هذا التعبير وثيقة تعكس الحذر الشديد تجاه الملاحة البحرية في تلك المرحلة المبكرة من الفتوحات (ابن المبارك، د.ت، ص176؛ ابن سعد، 216/3؛ الطبري، د.ت، 257/4؛ ابن حبان، 1973، 221/2))**، إذ أدرك الخليفة وجود تفاوت واضح في الجاهزية والاستعدادات البحرية بين القوات المسلمة وبين خصومهم الذين كانوا يسيطرون على القواعد والموانئ البحرية الأساسية، ولشدة حذره على المسلمين **(من مظاهر اهتمام الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ بالبحرية استعماله يعلى بن أمية التميمي قائداً على البحر (أبي يوسف، 1972، ص76))**، من أجل ذلك كانت السياسة البحرية للدولة العربية الإسلامية في عهده دفاعية (البلاذري، د.ت، 152/1؛ الطبري، د.ت، 258/4).

ووقعت على عاتق والي الشام آنذاك معاوية بن أبي سفيان ﷺ مهمة بناء الحصون والمسالح والمناظير **(المناظير: جمع (منظرة) بناء مرتفع للمراقبة، يشير إلى برج أو مكان مرتفع مصمم لمشاهدة ما حوله (الأزهري، 2001، 40/5))**، والمواقيد **(المواقيد: جمع موقد، وهو الموضع الذي تتقد فيه النار، وهو عربي صحيح مثل كوكبُ وقاد: أي مضيء (ابن دريد، 1987، 648/2))**، وشحنها بالجند والمقاتلة وإقطاعهم فيها، ووضع الحرس لمراقبة العدو إذا ما اقترب من الساحل (البلاذري، د.ت، 152/1–158)؛ فتقوم كل منظرة بإشعال النار ليلاً لإشعار المنظرة التي تليها الى أن يصل الخبر الى المدينة في وقت قصير (العبادي، 1981، ص16؛ الغفري، 2015، ص66)، وأن كان الوقت نهاراً يُدخنوا؛ فيسرعون للتصدي للعدو ومنعه من التسلل (علي، 1983، 41/5)، كما نَظَمَ الوالي معاوية ﷺ نظام خاص بحماية السواحل العربية الإسلامية سماه (الرباط) وهو المكان الذي يتجمع فيه الجند للقيام بحماية الساحل أو الاستعداد للقيام بحملة بحرية على أرض الأعداء، الأمر الذي جعل أفئدة المتقين والصالحين تهوى الى التطوع والمرابطة في سبيل الله على السواحل (النويري، 1970، 71/3) لما ورد في الأثر الشريف عن رسول الله ﷺ **:(غزوةٌ في البحِر خيرُ من عشرِ غزواتٍ في البرِ، ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلها، والمائد (المائد: الذي يركب البحر فتغثى**

نفسه من نتن ماء البحر ويكاد يغشى عليه، فيقال: ماد به البحر يميد به ميداً (الأزهري، 2001، 154/14))، فيه كالمتشحط (الشَحْطُ: البُعْدُ، يقال: شِحطَ المزارُ، أي بَعُدَ، وتَشَحَّطَ المقتولُ بدمه، أي اضطربَ فيه (الجوهري، 1987، 1135/3))، في دمه) (ابن ماجة، 2013، 928/2)، وهذا الحديث غيض من فيض من الأحاديث النبوية الشريفة في فضل الجهاد في البحر وفضل المدن الساحلية على غيرها.

وبعث الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ الى والي مصر عمرو بن العاص ﷺ أن لا يغفل أمر الإسكندرية، وأن يكثف من رابطتها الساحلية، ولا يأمن عليها من الروم البيزنطيين، وكان الخليفة يبعث في كل سنة غازية من أهل المدينة ترابط في الإسكندرية، ولأهمية هذه المرابطة جعل عمرو بن العاص ﷺ رُبع جنده فيها، والرُبع الأخر وزعهم على بقية السواحل المصرية، ونصف الجيش مقيمون معه (ابن عبد الحكم، 1930، 192؛ السيوطي، 1998، 145/1).

لكن هذه السياسة البحرية الدفاعية لم تستمر خاصةً بعد استشهاد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ، وتسنم الخليفة عثمان بن عفان ﷺ للخلافة؛ وتثبيت العرب والمسلمون لفتوحاتهم في بلاد الشام ومصر وحماية السواحل والثغور من الخطر البيزنطي، وتحت إلحاح الوالي معاوية بن أبي سفيان ﷺ الذي يُعد صاحب الفضل الأول في إنشاء الأسطول العربي الإسلامي، تحولت السياسية البحرية العربية الإسلامية الى سياسة هجومية ، فقد قاد بنفسه الأسطول الشامي والمصري في أول فتح له على جزيرة قبرص **(قُبرص: بضم أوله، وفي المصادر العربية الإسلامية (قُبرس)، وتعني بالرومية (النحاس الجيد)، جزيرة بقرب طرسوس، كبيرة القطر مقدارها مسيرة ستة عشر يوماً، وبها قرى ومزارع وجبال وأشجار وزروع ومواش كثيرة (الإدريسي، 1989، 643/2؛ القزويني، 2011، 240))**، في سنة (28هـ/648م) ومصالحة أهلها؛ والعودة مُظفراً (البلاذري، د.ت، 181/1؛ الطبري، د.ت، 258/4؛ ابن قدامة، 1981، ص306)؛ مدوناً أول سطر في سجل النشاط البحري العربي الإسلامي، مُزيلاً ما أتصف به العرب والمسلمين من تهيب للقتال في البحر (العدوي، د.ت، ص83-84).

وتُعد معركة ذات الصواري التي وقعت في سنة (34هـ/655م) أعظم وأكبر اختبار ونقطة تحول حاسمة في تاريخ البحرية العربية الإسلامية، إذ كانت أول معركة بحرية كبرى يخوضها العرب والمسلمون بقيادة عبد الله بن سعد بن أبي السرح ضد البيزنطيين، ونجحوا من خلالها في تحدي وتفكيك الهيمنة البيزنطية على مياه البحر الأبيض المتوسط التي استمرت لقرون (ابن عبد الحكم، 1930، ص189-190؛ الطبري، د.ت، 4/ص331؛ الن الأثير، 2010، 39/3؛ الذهبي، 1984، 34/1؛ ابن كثير، 2010، 296/7).

وفي نصٍ مهم ينقل لنا قدامة بن جعفر شروط الخليفة على القائد البحري الذي استعمله على ولاية ثغر البحر إذ أورد :"... **وأن يكون من يحمله معه في المراكب أفاضل الجند ، وخيار الأولياء ، أصدق نيةً واحتساباً وجرأة على العدو وارتكاباً ، وان ينظر في صناعة المراكب نظراً يستكشف به آلاتها من**

المشاقة (المشاقة: ما سقط من الكتان أو الشعر عند مشقه ومشطه، ومنه أُخذه العُرف البحري: لليف الكتان: وَهُوَ الذي يُدخل بَين أَلواح مراكب البحر (المُطرزي، د.ت، ص268))، والخشب والزفت والحديد حتى يحكمها ويجيد بنائها وتركيبها ويستجيد المقاذيف ويجيرها، وينتقي الصواري والقلوع وينتخبها ، ويميز النواتية (النواتية: جمع النوتي، وهو الملاح الذي يُدبر السفينة في البحر، وقد ناتَ يَنُوتُ نَوْتاً، إِذا تَمَايَلَ من النُّعاس، كأَن النوتي يُميل السفينةَ من جانِبٍ إِلَى جانبٍ (ابن الأثير، 1979، ص1232))، ويعتمد من له الحذق والدربة منهم ، والحنكة والتجربة من جميعهم، حتى لا يدخل فيهم من لا يصلح دخوله، ولا يخلط بهم من يكون غيره أحق بالعمل منه ..." (ابن قدامة، 1981، ص48-49) **(لم يذكر أحد من المؤرخين هذا النص ما خلا قدامة بن جعفر، وعند قراءته قراءة تحليلية فاحصة مع وصوله لنا كاملاً؛ فمن المُرجح إنه لم يُكتب ويُعتمد في العهد الراشدي، وإنما في العهود الإسلامية اللاحقة، وهو بمثابة تعهد على أمير البحر بوجوب العمل به.**

ثانياً: اسهامات الموالي في دور صناعة السفن:

عكس مصطلح **'دور الصناعة'** الذي استخدمه العرب في صدر الإسلام توجهاً استراتيجياً للدولة ؛ فحين أُطلق هذا اللفظ العام ليُقصد به تحديداً بناء السفن، كان ذلك برهاناً جلياً على وضع القوى البحرية على رأس أولويات التصنيع، حتى غدت كلمة **'صناعة'** مرادفةً بشكل أساسي لتشييد السفن والأساطيل (المقريزي، 2002، 602/3؛ ماهر، 1967، ص311)، ومن أجل ذلك تمكنت الدولة العربية الإسلامية من استيعاب وتوظيف الموروث الملاحي والبحري لسكان البلاد المفتوحة في بلاد الشام ومصر، حيث وظفت مراكبهم في العمليات العسكرية البحرية، وتجسد التطور الاستراتيجي للدولة في عدم الاكتفاء بالموارد المتاحة، بل في الانتقال نحو مرحلة التصنيع من خلال إنشاء دور صناعة السفن وتوطين الخبرات الفنية للعناصر البشرية في تلك المناطق ، ففي مصر توفرت اليد العاملة، بينما في الشام تكثر الأشجار الجيدة لصناعة السفن **(تجدر الإشارة الى عملية نقل الأخشاب كانت تتم بطريقتين: الأولى: عبر مراكب تشحن بمختلف أنواع الأخشاب التي يؤتى بها من خلال البحار، والثانية: عن طريق التعويم وهي عملية صعبة جداً وتحتاج دقة كبيرة في حزم الأخشاب وربطها مع بعضها البعض لمسافات وفترات طويلة جداً، خشية من تعرضها لموجات بحرية عنيفة جداً تؤدي الى فقدان الأخشاب (الإدريسي، 1989، 75/1؛ الجبوري، 2014، ص85))**، لذلك كان الخليفة معاوية بن أبي سفيان ﷺ يرسل الأشجار الى مصر فتردها سفناً للقتال (سالم، 1966، ص37؛ رمضان، 1983، ص59-60)؛ أذن كانت الأرضية مهيئة للعرب والمسلمين لامتلاك صناعة السفن **(يذكر ابن الفقيه: " ومن عجائب مصر: حشيشة يقال لها الدقس، يتّخذ منها حبال للسفن، تسمّى تلك الحبال القرقس " (الهمداني، 1996، ص121))**، مع ما يمتلكونه من خبرات سابقة .

وحول هذه المسألة يذكر ابن خلدون: " **فلمّا استقرّ الملك للعرب، وشمخ سلطانهم، وصارت أمم العجم تحت أيديهم، وتقرّب كلّ ذي صنعة إليهم بمبلغ صناعته، واستخدموا من النّواتيـة في حاجاتهم البحريّة أمماً وتكرّرت ممارستهم للبحر وثقافته، واستحدثوا بُصَراء بها فشرهوا إلى الجهاد فيه، وأنشئوا السّفن فيه والشّواني (الشواني: جمع الشُّوْنَةُ أو الشيني، المراكب المعدة للجهاد في البحر، وهي من أهم السفن التي كان يتألف منها الأسطول الرومي ومن بعده الأسطول العربي الإسلامي، وكان يقيمون فيها الأبراج والقلاع للدفاع والهجوم، وتستوعب ما يقرب من مائة وخمسون مقاتل (الزبيدي، 2012، 298/35؛ عبادة، 1913، ص4-5))، وشحنوا الأساطيل بالرّجال والسّلاح، وأمطوها العساكر والمقاتلة لمن وراء البحر من أمم الكفر واختصّوا بذلك من ممالكهم وثغورهم ما كان أقرب لهذا البحر وعلى حافته مثل الشّام وإفريقية والمغرب والأندلس** "(ابن خلدون، 1988، 313/1)؛ وهذه إشارة صريحة على مشاركة سكان البلاد المفتوحة في تقبل الفاتحين الجُدد ومساندتهم في فتوحاتهم وحربهم ضد أعدائهم.

انطلق العرب والمسلمون ومنذ الفتح في إنشاء دور صناعة السفن في الأسكندرية **(تُثبت البرديات العائدة لمصر في العصر الإسلامي تطور الإسكندرية كمركز حيوي لصناعة السفن وقاعدة انطلاق للحملات البحرية، ويظهر ذلك جلياً في المراسلات الإدارية للوالي الأموي قُرة بن شَريك (90-96هـ/708-714م)، الذي وجه أوامره إلى حاكم كوم شقاو (أسيوط حالياً) لتزويد المقاتلين في أسطول الإسكندرية بالمؤن (كالزبد) تحت قيادة تيودور الجسال (الذي يشير اسمه إلى خلفيته القبطية) كما توثق البرديات طلبيات عاجلة لتجنيد ملاحين وكفاءات فنية لتعزيز القوة البحرية هناك (أبو صفية، 2004، ص101-103))**، والقلزم ((**القلزم: وهي السويس، مدينة عظيمة على ساحل البحر، فيها التجار الذين يجهزون الميرة من مصر إلى الحجاز وإلى اليمن، وبها مرسى المراكب وأهلها أخلاط من الناس، وبين مصر ومدينة القلزم، مسير ثلاثة أيام في قفار لا عمارة فيها، ويتصل بها خليج أمير المؤمنين الذي حفره الوالي عمرو بن العاص بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ حمل فيه ما أراد من الطعام إلى مكة والمدينة المنورة (اليعقوبي، 2002، 178؛ المنجم، 1988، 94؛ الحموي، 2011، 441/2))**، جزيرة الروضة **(جزيرة الروضة: وتسمى أيضاً جزيرة الصناعة لوجود صناعة السفن فيها، وتقع بين الفسطاط والجيزة، أتخذها عبد العزيز بن مروان في ولايته على مصر مقياساً لمياه نهر النيل، وبها أسواق وجامع ومنبر، وهي من متنزهات مصر (الحموي، 2011، 161/2؛ باشا، 2002، 67/1))**، في مصر **(ذكر البلاذري: " وكانت الصناعة بمصر فقط " (البلاذري، د.ت، 140/1؛ ابن عبد الحكم، 1930، ص90))**، وهذه الأخيرة بُنيت خلال ولاية مَسلمة بن مخلد الأنصاري في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان ﷺ في سنة (54هـ/673م)؛ كاستجابة عسكرية سريعة ومباشرة للهجوم الذي شنه الروم البيزنطيين على مدينة البَرَلُس **(البَرَلُّس: بُليدة من أعمال مصر على ساحل البحر المالح من جهة الإسكندرية وهي موضع الرباط (اليعقوبي، 2002،**

176؛ الحموي، 2011، 478/1))، في سنة (53هـ/672م) والذي أسفر عن أضرار جسيمة؛ مما استوجب تعزيز القدرات البحرية الإسلامية لتأمين السواحل العربية الإسلامية (الكندي، 2003، ص32).

وكما بادر الخليفة معاوية ﷺ الى أنشاء دار لصناعة السفن في مدينة عكا **(عكا: مدينة كبيرة، من ثغور الشام واسعة، ولها ميناء جليل وواسع كانت الصناعة بها "صناعة السفن" ، ومنها إلى مدينة صور اثنا عشر ميلاً، وبين عكا وطبرية أربعة وعشرون ميلاً (العزيزي، 2006، ص101؛ الحِميري، 1980، ص410))**، في بلاد الشام لتوافر الإمكانيات وتوحيد الغايات مع مصر، إذ أمر بجمع الصُناع والنجارين وأصحاب الحِرف ورتبهم في سواحل الشام فضلاً عن بعض أقباط مصر ؛ وأسس بهم دار صناعة السفن في الشام (البلاذري، د.ت، 140/1)، وأسكن الخليفة معاوية ﷺ قوماً من فرس بلعبك **(تجدر الإشارة إلى وجود جماعة من الفرس في مدينة بعبك قبل الفتح العربي الإسلامي من خلال عهد الأمان الذي حرره القائد ابو عبيدة عامر بن الجراح لهم عن طريق القائد عبد الله بن رومان إذ جاء فيه:" بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب أمان لفلان بن فلان وأهل بعلبك رومها وفرسها وعربها على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم ودورهم داخل المدينة وخارجها ... " (البلاذري، د.ت، 132/1))**، وحمص، وأنطاكية إِلَى سواحل الأردن، وصور، وعكا، وغيرها سنة (42هـ/662م)، كما نقل جماعات من السيابجة والزُط من العراق الى الموانئ والمدن الساحلية **(على الرغم من اعتراض د. محمد عزة دروزه على عملية النقل ونفيها تماماً واعتبارها غير معقولة لأن الامويين يتبعون سياسة عربية؛ إلا أن د. عمر عبد السلام تدمري يقرها ويؤيدها لعدة أسباب منها : وجود نصوص تاريخية في مصادرنا العربية الإسلامية تُثبت عملية النقل، كما تمثلت الحكمة السياسية في توطين الفرس بالثغور الساحلية المواجهة للروم؛ نظراً لعدائهم التاريخي وخبراتهم المتراكمة في قتالهم، فضلاً عن كونها خطوة لتخفيف الضغط السكاني عن العراق والاستفادة من مهاراتهم في الملاحة وصناعة السفن، وهذه تُعد من مفاخر سياسة الخليفة معاوية ﷺ؛ وقد اندمج هؤلاء الفرس في النسيج العربي الإسلامي بعد اعتناقهم دين الإسلامي وتعلم اللغة العربية واتخاذ أسماءٍ عربية، وهو ما تؤكده كتب التراجم التي تزخر بأسماء محدثين ممن استوطنوا السواحل وحملوا لقب (الفارسي) (دروزه، 1959، 154/1؛ التدمري، 1978، 84/1))**، للمساهمة في صناعة السفن في بلاد الشام (اليعقوبي، 2002، 327؛ البلاذري، د.ت، 192/1؛ ابن العديم، 2016، 357/1؛ أحمد وأخرون، 1992، ص112؛ الرواضية، 1994، ص142). وتكرر الأمر في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك (البلاذري، د.ت، 192/1؛ ابن قدامة، 1981، 309؛ شيخ الربوة، 1998، ص241)، وتم نقل دار الصناعة هذه الى مدينة صور **(صور: مدينة عظيمة القدر كانت من ثغور المسلمين مشرفة على بحر الشام داخلة في البحر مثل الكفّ على الساعد، وهي مدينة السواحل وبها دار الصناعة ومنها تخرج مراكب لغزو الروم، وهي أحصن الحصون، عامرة خصبة وأهلها أخلاط من الناس (اليعقوبي، 2002، 165؛ ابن عبد الحق، 1992، 286/2))**، عند تولي الخليفة هشام بن عبد الملك مقاليد الخلافة (البلاذري، د.ت، 140/1)، الأمر الذي

جعل العرب والمسلمون يُشكلون خطراً متزايداً على البيزنطيين الذين اتجهت أنظارهم الى سواحل افريقية (سالم، 1969، ص110).

أتبع العرب نظاماً منظماً في حروبهم البحرية؛ فكانت الأوامر تصدر لولاة مصر والشام للتنسيق وتجهيز السفن، وكانت قبرص هي المكان المحدد لتجمع القوات، حيث يتشكل هناك (الأسطول) الذي يمثل القوة البحرية الموازية للجيش البري، وتولى مسؤول الثغور الشامية الإدارة الكاملة لهذا الأسطول، في حين تُشير التقديرات المالية إلى أن ميزانية تجهيز هذه المراكب كانت تصل إلى ما يقارب مائة ألف دينار، مما يعكس حجم الإنفاق العسكري للدولة في ذلك العصر (ابن قدامة، 1981، ص188؛ أبو نصر، 1963، ص120).

ولما فتحت افريقية أوعز الخليفة عبد الملك بن مروان الى واليه على افريقية حسان بن النعمان **(بسبب اختلاف المؤرخون في تحديد نهاية ولاية حسان بن النعمان الغساني وبداية ولاية موسى بن نُصير وقعت إشكالية حول من منهما بنى دار صناعة السفن في تونس، وللتوفيق في الأمر؛ فأن الوالي حسان بن النعمان هو من بدأ ببناء دار الصناعة، وتم استكماله في ولاية موسى بن نُصير، وتم تجديدها في ولاية عبيد الله بن الحبحاب مولى بني سلول (المالكي، 1994، 57/1؛ سالم& العبادي، 1969، ص31؛ السامرائي، 2016، ص304))**، في سنة (78هـ/697م) أن يتخذ داراً للصناعة بتونس لإنشاء الآلات البحرية حرصاً على مراسم الجهاد وتعضيداً للجيش البري في افريقية **(ومن نافلة القول إن حسان بن النعمان طلب من الخليفة عبد الملك بن مروان أن يرسل إليه من يُعمر دار الصناعة بتونس، فكتب الخليفة إلى أخيه عبد العزيز والي مصر أن يوجه لتونس ألف قبطي مع أهليهم وأولادهم " أي ألف أسرة قبطية " وأن يحملهم إلى تونس ويحسن عونهم (البكري، 2003، 698/2؛ ابن ابي دينار، 1966، ص16))**، وساهم البربر بشكلٍ فعالٍ ومؤثرٍ في توفير الأخشاب اللازمة لصناعة السفن (ابن خلدون، 1988، 314/1؛ السلاوي، 1997، 150/1)، فأضحت نقطة تحول في تاريخ الحوض الغربي المتوسط، فلم يعد النشاط البحري وقفاً على البيزنطيين وإنما صار للعرب المسلمين دور فعال فيه، وأخذوا بمهاجمة ممتلكات بيزنطة بعد أن كانوا يكتفون بالدفاع عن سواحل بلادهم.

وعند تولية موسى بن نُصير على افريقية في عهد الخليفة الأُموي عبد الملك بن مروان في سنة (79هـ/698م) أكمل ما قام به سلفه حسان بن النعمان من بناء دار صناعة السفن في تونس؛ مما مكنه من بناء أسطول قوي وابعاد الخطر البيزنطي عن افريقية حتى بلغ مائة مركب وسفينة (ابن قتيبة، 2007، 234/2؛ ابن ابي دينار، 1966، ص12؛ سالم& العبادي، 1969، ص31).

وفي عهد الخليفة هِشام بن عبد الملك وخلال ولاية عبيد الله بن الحبحاب مولى بني سلول **(عبيد الله بن الحبحاب بن الحارث : مولى بني سلول ، كاتب الخليفة هشام بن عبد الملك، كان كاتباً بليغاً حافظاً لوقائع العرب وأيامها، ولاه الخليفة هِشام على خراج مصر ثم على مصر كلها، ثم ولاه على افريقية في سنة (116هـ/734م) فسار إليها وضبط أمورها، وبنى في القيروان المسجد الجامع، ودار الصناعة في**

تونس، واستعمل مولاه عقبة بن الحجاج السلولي على الأندلس، عزله الخليفة هِشام بن عبد الملك عن افريقية في سنة (122هـ/739م) ، قتله أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي العباسي (المنصور) في واسط مع يزيد بن هُبيرة في سنة (132هـ/749م) (الكندي، 2003، ص56؛ ابن عساكر، 1995، 415/37؛ ابن عذارى، د.ت، 51/1))، جدد دار الصناعة في تونس واهتم بها اهتماماً بالغاً، الأمر الذي أضفى بظلاله على زيادة قوة ومنعة الأسطول العربي الإسلامي؛ وزيادة عدد المراكب البحرية في تعزيز قوة الاسطول (ابن خلدون، 1988، 241/4؛ المدرس، 1989، ص53-54).

وعلى مدار ثلاثة عشر عاماً (78-92هـ/697-711م) من الابتكار والتخطيط والعمل الجاد وتراكم الخبرات المجتمعة من العرب والقبط والبربر لدار صناعة السفن في تونس، يمكننا القول بيقين يصل الى حد الجزم إن حملة طارق بن زياد لفتح الاندلس تمت بمشاركة سفن عربية إسلامية من إنشاء هذه الدار (مجهول، 1981، ص7؛ المقري، 1968، 354/1؛ ماجد، 1957، 210/2؛ بيضون، 1986، ص71-72؛ المجالي، 1995، ص71)، وإن مساعدة يوليان حاكم سبتة ما هي إلا خُرافة مُضخمة يغلب عليها الطابع الأسطوري؛ لتقليل من دور العرب والمسلمين العسكري والحضاري، وان الفتح لم يتم إلا بمساعدة أيادي خارجية أجنبية **(إن ما أورده ابن عذارى لا يقف أمام التحليل التاريخي من إن هناك أربع سفن تابعة لتجار نقلت الجند العربي الإسلامي من عدوة المغرب الى عدوة الأندلس بحجة كتمان أمر العبور، فلا يعقل أن تستوعب هذه السفن الدفعة الأولى من الجند المقدرة بسبعة الآلاف مقاتل، وهل العرب المسلمون لا يمتلكون سفناً حتى يستعيروا سفن التجار ؟!؛ ودار صناعة السفن في تونس تصنع السفن والمراكب منذ وقتاً طويل ناهيك عن دور الصناعة في مصر والشام ، وإذا سلمنا بحجة = = ابن عذارى فلا يمكن ملاحظة اختلافات في السفن لمحدودية أنواع السفن المصنعة آنذاك وأن السفن المخصصة للتجارة تتشابه بالسفن المصنعة للحرب والقتال، وهذا الأمر شبيه بمسألة تلفيق حرق طارق بن زياد لتلك السفن عند اقتراب المواجهة العسكرية مع الجيش الغوطي في وادي برباط (ابن عذارى، د.ت، 6/2))**، لذا لا يمكن قبول هذه المبالغات كعامل رئيس لفتح الأندلس.

وفي شبه الجزيرة الإيبيرية كانت الجزيرة الخضراء داراً لصناعة السفن ومنذ عصر القوط الغربيين، وكان على الفاتحين الجدد بناء إسطول بحري كبير وقوي يحمي شواطئها المترامية والبعيدة وعلى أكثر من جهة منها فهي بذلك دار جهاد وموطن رباط؛ فأبقوا على دور صناعة السفن في الجزيرة الخضراء (جزيرة طريف) (الحِميري، 1980، ص33).

ثالثاً: اسهامات الموالي العسكرية في البحرية العربية الإسلامية خلال العصر الأُموي:

يُعد القائد موسى بن نُصير أول من ولي غزو البحر من الموالي، وذلك خلال عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان ﷺ ، فغزا قبرص وبنى فيها حصوناً (الدمشقي، د.ت، ص41؛ ابن عساكر، 1995،

405/14؛ الذهبي، 1985، 497/4)، وكان ضمن القادة الذين فتحوا جزيرة رودس **(رودس: بضم أوله، جزيرة في البحر من الثغور الشامية أو الجزريّة، وتعني بالإغريقية (الورد) افتتحها جنادة بن أبى أميّة عنوة وذلك في خلافة معاوية ﷺ، بينها وبين الإسكندرية أربعة أيام (البكري، 1983، 683/2؛ الحِميري، 1980، ص278))**، في سنة (53هـ/672م) (الطبري، د.ت، 288/5؛ ابن الجوزي، 1992، 255/5).

ولقد ساعدت الحملة البحرية المصرية بقيادة عطاء بن رافع **(عطاء بن رافع: أبا طلحة، مولى بني هُذيل، من أصحاب عبد العزيز بن مروان وموسى بن نُصير وقرة بن شريك، ولي على البحر في مصر، غزا جزيرة صقلية وسردانية وما حولهما من الجزر وغنم وعاد فأصابتهم عاصفة فغرق وغرق أكثر أصحابه (الصدفي، 2000، 343/1؛ ابن كثير، 2010، ص201))**، مولى بني هُذيل من قبل والي مصر عبد العزيز بن مروان في سنة (83هـ/702م) على زيادة عدد المراكب في دار الصناعة في تونس؛ إذ لم تحقق الحملة أهدافها في فتح صقلية **(صقلية: جزيرة قريبة من الافرنج حتّى يرى منها ارض الأفرنج وتثمر الزروع بها وهي جزيرة طولها نحو سبع مراحل، وفيها من الخصب والسعة والزروع والمواشي والرقيق أكثر ما يقع منها ما يفضّل على سائر ممالك الاسلام المتاخمة للبحر، وبها البركان العظيم الّذي لا يعلم في العالم أشنع منظراً منه ولا أغرب جبلاً (الاصطخري، 1937، ص70؛ البكري، 2003، 481/1))**، بسبب تقلبات المُناخ وهذا ما حذر منه موسى بن نُصير بأن وقت الإبحار قد مضى في هذا العام؛ والذي أمّر بضم مقاتلو وغنائم وما تبقى من مراكب الحملة الى الأسطول في افريقية (الدينوري، 2007، 234/2؛ الذهبي، 2005، 9/3؛ ابن كثير، 2010، 201/9؛ الدوري، 1980، ص25).

لم تشغل الفتوحات البرية الواسعة الوالي موسى بن نصير عن إدراك الخطورة الكامنة في البحر؛ حيث ظل الروم يسيطرون على جزر البحر الأبيض المتوسط، متخذين منها قواعد انطلاق لتهديد أمن الشام والشمال الأفريقي، فجعل موسى بن نصير ولده عبد الله على رأس الأسطول البحري في سنة (89هـ/707م)، الأمر الذي دفع الأعيان وأشراف العرب للتسابق في الانضمام إليه، حتى عُرفت تلك الحملة **بـ "غزوة الأشراف"** ، شملت هذه الحملة مدناً وجزراً حيوية مثل صقلية ، وسردانية **(سردانية: جزيرة على طرف من البحر الشامي، وهي كبيرة القطر كثيرة الجبال قليلة المياه، وأهلها في الأصل روم أفارقة متبربرة متوحشون من أجناس الروم، وهم أهل نجدة وحزم لا يفارقون السلاح (الادريسي، 1989، 584/1؛ الحِميري، 1980، ص 314))**، وميورقة **(ميورقة: هي عدة جزر في البحر الشامي تقع أمام الساحل الشرقي للأندلس وأحدى ثلاثة جزر: ميورقة ومنورقة ويابسة وتسمى في المصادر العربية بالجزر الشرقية، خضعت لنفوذ قرطبة سنة (234هـ/848م) في عهد الأمير عبد الرحمن الثاني الأوسط الأموي (الحموي، 2011، 285/5؛ الحِميري، 1980، ص567))**، ومنورقة ؛ وعلى الرغم من أن تلك الحملة لم تهدف إلى الاستقرار الدائم حينها، إلا أنها نجحت كبعثات استكشافية في تحطيم جيوب المقاومة البيزنطية واستطلاع

أحوال تلك الجزر تمهيداً لما تلاها (ابن خياط، 1967، 305/1؛ الذهبي، 2005، 14/3؛ ابن تغري، د.ت، 216/1).

ويبرز دور القائد خالد بن كيسان **(خالد بن كيسان: مولى جذام، وكان منزله عكا، وبها عقبه، صاحب البحر، وقع في أسر الروم البيزنطيين واقتادوه الى الامبراطور البيزنطي في القسطنطينية في سنة (90هـ/708م)، فأهداه الأخير الى الخليفة الوليد بن عبد الملك (ابن العديم، 2016، 119/7–120؛ ابن عساكر، 1995، 181/16))**، مولى جذام كأحد أبرز قادة البحرية في الشام خلال العصر الأموي ، إذ امتدت ولايته بين عهدي الخليفة عبد الملك بن مروان وولده الوليد ، وقد شكل وقوعه في الأسر لدى البيزنطيين وذهابه الى امبراطورهم نقطة تحول دبلوماسية مهمة في سنة (90هـ/708م) ؛ ففي ظل التهديد والتحشيد العربي الإسلامي الوشيك لمحاصرة القسطنطينية ، استخدم الإمبراطور البيزنطي ملف الأسرى كـ "ورقة تهدئة" ، حيث أطلق سراح ابن كيسان وأرسله كبادرة حسن نية للخليفة الوليد في سنة التي (96هـ/714م) **(أجمع المؤرخون على أن امبراطور الروم جعل عودة خالد بن كيسان كهدية للخليفة الوليد تحديداً الذي وافاه الأجل في سنة (96هـ/714م) إلا أن ابن العديم وَهَمَ باعتبار سنة عودته هي نفس السنة التي حاصر بها القائد مَسلمة بن عبد الملك للقسطنطينية في سنة (98هـ/716م) (ابن العديم، 2016، 119/7))**، في محاولة استباقية لتجنب المواجهة العسكرية المباشرة (الطبري، د.ت، 442/6؛ ابن الجوزي، 1992، 294/6؛ ابن كثير، 2010، 241/9).

وخلال عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك تولى إمرة البحر سحيم بن المهاجر الذي ولي على مدينة طرابلس الشام بعد أن تصدى لهجوم الروم البيزنطيين البحري على المدينة بخداعهم من خلال تكثير الجند على الأبراج المطلة على الميناء (الدمشقي، د.ت، ص34–35).

وكذلك في عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك برز سفيان الفارسي **(لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر ما خلا هذه الرواية)** كان على سفن حمص بمدينة اللاذقية، وكان له باعٌ طويل في القتال البحري وخاصة في حصار القسطنطينية ومساندة الجيش العربي الإسلامي البري (الدمشقي، د.ت، ص41–42؛ ابن عساكر، 1995، 159/66).

كما برز أبو خراسان بن تميم **(لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر ولا يُعرف ان هذا أسمه أو كُنيته)**، الذي كان على سفن دمشق بمدينة طرابلس، وسفن الأردن وفلسطين في مدينة عكا، وأثر في جهاد وقتال الروم آثاراً حسنة وخاصة في حصار القسطنطينية في سنة (98هـ/716م) (الدمشقي، د.ت، 41–42؛ ابن عساكر، 1995، 159/66).

ومثله أخوه الليث بن تميم الفارسي وكان قوياً وذو بأس، ولم يُرى في رجال فارس شبيهاً به، وكان على سفن بيروت، وقد شارك قتال الروم البيزنطيين وخاصة في حصار القسطنطينية مع أخيه (الدمشقي، د.ت، ص41–42؛ ابن عساكر، 1995، 337/50).

فلما ولي الخليفة سليمان بن عبد الملك ولّى على جماعة سفن المسلمين من أهل الشام ومصر وإفريقية عمر بن هبيرة الفزاري **(عمر بن هبيرة: أبو المثنى الفزاري، كان مع القائد سفيان ابن الأبرد في قتال شبيب الشيباني، ثم ولي غزو البحر في عهد سليمان بن عبد الملك وشارك في حصار القسطنطينية تحت قيادة مَسلمة بن عبد الملك، وعزله الخليفة عمر بن عبد العزيز، ثم استعمله الخليفة يزيد بن عبد الملك على العراق مدة ثلاث سنين، ثم عزله الخليفة هشام بن عبد الملك بخالد بن عبد الله القسري فأخذه خالد وسجنه مدة ثم هرب من السجن ولحق بدمشق واستجار بمسلمة بن عبد الملك فأجاره وأمنه، وما لبث أن توفى في الشام سنة (106هـ/724م)، وولده يزيد بن عمر بن هبيرة والي العراق في عهد الخليفة مروان بن محمد (ابن قتيبة، د.ت، 408–409؛ ابن عساكر، 1995، 374/45؛ الذهبي، 1985، 562/4))**، عزل هؤلاء النفر (سفيان الفارسي، وأبو خراسان، والليث بن تميم) وابدلهم بآخرين من العرب لأسباب غير واضحة (الدمشقي، د.ت، ص41–42؛ ابن عساكر، 1995، 337/50).

ومن موالي جذام برز حظي بن أبي كثير الخرساني **(لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر ما خلا هذه الرواية)**، وهو من أهل حرستا **(حرستا: قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص، بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ (الحموي، 2011، 279/3؛ ابن عبد الحق، 1992، 397/1))**، ولاه الخليفة سليمان بن عبد الملك إمرة البحر (الدمشقي، د.ت، ص41؛ ابن عساكر، 1995، 405/14)، ومن المرجح أنه من ضمن المشاركين في حصار القسطنطينية في سنة (98هـ/716م) **(يقر أبن عساكر في تاريخه أن هناك تصحيفاً في أسم "حيي بن أبي كثير الجذامي الخرساني" مولى بني جذام من أهل حرستا الذي ولي غازية البحر في عهد الخليفة سليمان بن عبد الملك، وهو نفسه حظي بن أبي كثير الجذامي الخرساني، ونرجح كذلك وجود هكذا تصحيف لتطابق أسم الأب واللقب ومكان السكن وفي عهد الخليفة نفسه وذات الاختصاص (ابن عساكر، 1995، 388/15))**.

وفي عهد الخليفة الاموي هشام بن عبدالملك قام البيزنطيون بغزوة بحرية على مدينة صور، فتصدى لهم خالد بن الحسفان الفارسي **(لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من المصادر ما خلا هذه الرواية)**، وأجبرهم على الفرار بعد أن استولى على سفينة لهم كانت رست على جزيرة قبالة صور وأسر من فيها في سنة (107هـ/725م)، وكان أمير البحر بها يزيد بن أبي مريم الثقفي **(يزيد بن أبي مريم الثقفي: من أهل مصيصة دمشق قرية عند بيت لاهيا ولاه الخليفة هشام بن عبد الملك بم مروان غازية البحر، ولم تكن ولايته محمودة لتهاونه في قتال الروم، عُزل في سنة (107هـ/725م) (ابن عساكر، 1995، 386/65))**، الذي عزله هشام لتهاونه في مواجهة الغزاة (الدمشقي، د.ت، ص80؛ ابن عساكر، 1995، 386/65).

وفي أفريقية وخلال عهد الخليفة يزيد بن عبد الملك تمكن الوالي يزيد بن أبي مسلم **(يزيد بن أبي مسلم: مولى الحجاج بن يوسف الثقفي وكاتبه، تولى إمّرة العراق بعد موت الحجاج لمدة ستة أشهر،**

عزلـه الخليفة سليمان بن عبد الملك، وولاه على افريقيـة الخليفة يزيد بن عبد الملك في سنة (101هـ/719م)، وكان ظلوماً غشوماً، قتله حرسه في مصلاه في سنة (102هـ/720م) (ابن عساكر، 1995، 388/65؛ ابن خلكان، د.ت، 355/3))، (101–102هـ/719–720م) مولى الحجاج بن يوسف الثقفي من تسيير حملة عسكرية بحرية على جزيرة صقلية بنفسه في سنة (101هـ/719م) (ابن خياط، 1967، 333/1؛ ابن الأثير، 2010، 338/4)، وإن كنا لم نعلم نتيجة هذه الحملة؛ فأن خروج الغزوة الثانية ونجاحها يدل على نجاح الأولى ، إذ انطلقت في سنة (102هـ/720م) بقيادة محمد بن يزيد **(محمد بن يزيد: مولى قريش، كان كاتباً للخليفة عبد الملك بن مروان، ولاه الخليفة سليمان بن عبد الملك بن مروان في سنة (97هـ/715م) على افريقية بمشورة رجاء بن حيوة بعد عزل موسى بن نُصير، وأحسن السيرة وأحبوه أهل افريقيـة، ثم عزلـه الخليفـة عمر بن عبد العزيز، وبعد أن قُتل يزيد بن مسلم أجمع أهل افريقيـة على توليتـه وأقره الخليفة يزيد بن عبد الملك (ابن عبد الحكم، 1998، 199؛ الذهبي، 2005، 345/3))**، مولى قريش ووالي افريقية (ابن عساكر، 1995، 143/7؛ ابن الأثير، 2010، 82/4؛ نوح، 1985، ص45).

الخاتمة:

1. شكل الموالي شريحة اجتماعية فاعلة تركت بصمة واضحة في مسار التاريخ العربي الإسلامي خلال القرون الثلاثة الأولى للهجرة، ومع التحولات العميقة التي شهدها القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، تلاشت الدلالة الاصطلاحية والطبقية لهذه الكلمة نتيجة انصهارهم الكامل في نسيج المجتمع.
2. ان أهمية البحث في المادة التاريخية خلال العصر الأُموي وخاصة عن اسهامات الموالي في البحرية العربية الإسلامية قد سدت الكثير من النقص في المعلومات التاريخية في أقاليم الدولة المختلفة.
3. ان دراستي لدور الموالي في إنشاء البحرية العربية الإسلامية ودور صناعة السفن أخذ بعداً تحليلياً للروايات التاريخية في العصر والأموي خاصةً وان هذه الفترة تقع ضمن القرن الأول الهجري الذي يُعد قرن التكوين للأمة والدولة العربية الإسلامية.
4. كان للموالي في العصر الاموي أثرُ فعال في المنظومة البحرية للدولة العربية الإسلامية، فساهموا بشكل كبير في بناء البحرية العربية الإسلامية وتطويرها وهذا الامر يتطلب درجة عالية من الكفاءة والثقة والأمانة وحسن الأداء.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب العربية والمعربة

1. ابن ابي دينار، محمد ابن أبي القاسم الرعيني القيرواني (ت:1102هـ/1690م). (1966). المؤنس في ذكر اخبار بلاد افريقية وتونس. مطبعة الدولة التونسية. تونس.
2. ابن الأثير، علي بن محمد بن محمد الشيباني الجزري (ت630هـ/1232م). (2010). الكامل في التاريخ. تحقيق: محمد يوسف الدقاق. ج3، ج4. دار الكتب العلمية. بيروت.
3. ابن الأثير. (1979). النهاية في غريب الحديث والأثر. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي. المكتبة العلمية. بيروت.
4. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت:597هـ/1200م). (1992). المنتظم في تاريخ الأمم والملوك. تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا. ج5، ج6. دار الكتب العلمية. بيروت.
5. ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله (ت:660هـ/1261م). (2016). بغية الطلب في تاريخ حلب. تحقيق: المهدي عيد الرواضية. ج1، ج7. مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي. لندن.
6. ابن المبارك، عبد الله (ت:181هـ/797م). (د.ت). كتاب الجهاد. تحقيق: نزيه حماد. دار المطبوعات الحديثة. جدة.
7. ابن تغري بردي، ابي المحاسن يوسف (ت:874هـ/1470م). (د.ت). النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. ج1. المؤسسة المصرية العامة. القاهرة.
8. ابن حِبان، محمد بن حِبان بن أحمد (ت:354هـ/965م). (1973). الثِقات. ج2. دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد. الدكن.
9. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت:808هـ/1405م). (1988). ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر المعروف بـ (تاريخ ابن خلدون). تحقيق: خليل شحادة. ج1، ج4. ط2. دار الفكر. بيروت.
10. ابن خِلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت:681هـ/1221م). (د.ت). وَفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. تحقيق: احسان عباس. ج3. دار صادر. بيروت.
11. ابن خياط، خليفة بن خياط (ت:240هـ/854م). (1967). تاريخ خليفة بن خياط. تحقيق: أكرم ضياء العمري. ج1. مطبعة الآداب. النجف.
12. ابن دريد، محمد بن الحسن الأزدي (ت321هـ/933م). (1987). جمهرة اللغة. تحقيق: رمزي منير بعلبكي. ج2. دار العلم للملايين. بيروت.
13. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع (ت240هـ/845م). (1997). الطبقات الكبرى. تحقيق: محمد عبد القادر عطا. ج3. ط2. دار الكتب العلمية. بيروت.
14. ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت:739هـ/1338م). (1992). مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع. ج1، ج2. دار الجيل. بيروت.
15. ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله (ت257هـ/870م). (1930). فتوح مصر واخبارها. مطبعة بريل. ليدن.
16. ابن عذارى، محمد بن أحمد المراكشي (ت:695هـ/1295م). (د.ت). البيان المُغرب في أخبار الأندلس والمغرب. تحقيق: ج . س . كولان و إ. ليفي بروفنسال. ج1. دار الثقافة. بيروت.

17. ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله (ت:571هـ/1175م). (1995). تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حَلها من الاماثل المعروف بـ (تاريخ دمشق). تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي. (ج7، ج14، ج15 ج16، ج37، ج45، ج50، ج65 ج66). دار الفكر. بيروت.
18. ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت:276هـ/889م). (2007). الإمامة والسياسة (منسوب). ج2. ط3. دار الكتب العلمية. بيروت.
19. ابن قتيبة الدينوري. (د.ت). المعارف. تحقيق: ثروت عكاشة. ط4. دار المعارف. القاهرة.
20. ابن قدامة، قدامة ابن جعفر البغدادي (ت337هـ/948م). (1981). الخِراج وصناعة الكتابة. تحقيق: محمد حسين الزبيدي. دار الرشيد للنشر. بغداد.
21. ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت:774هـ/1372م). (2010). البداية والنهاية. تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الارناؤوط وبشار عواد معروف. ج7، ج9. ط2. دار ابن كثير. بيروت – دمشق.
22. ابن ماجة، محمد بن يزيد (ت273هـ/886م). (2013). سُنن ابن ماجة. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. ج2. دار النوادر. بيروت.
23. أبو صفية، جاسر بن خليل. (2004). برديات قُرة بن شَريك العبسي. دراسة وتحقيق: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض.
24. أبو نصر، عمر. (1963). سيوف أُمية. منشورات المكتبة الأهلية. بيروت.
25. أبي يوسف، يعقوب بن إبراهيم القاضي (ت182هـ/798م). (1972). كتاب الخِراج. ط4. المطبعة السلفية ومكتبتها. القاهرة.
26. أحمد، لبيد ابراهيم وأخرون. (1992). الدولة العربية الاسلامية في العصر الاموي. دار الكتب للطباعة والنشر. الموصل.
27. أحمد بن خالد (ت:1315هـ/1897م). (1997). الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى. تحقيق، جعفر الناصري ومحمد الناصري. ج1. دار الكتاب. الدار البيضاء.
28. الإدريسي، محمد بن محمد بن عبد الله (ت560هـ/1164م). (1989). نزهة المشتاق في اختراق الآفاق. ج1–2. عالم الكتب. بيروت.
29. الأزهري، محمد بن أحمد (ت 370هـ/980م). (2001). تهذيب اللغة. تحقيق: محمد عوض مرعب. ج14. دار إحياء التراث العربي. بيروت.
30. الاصطخري، أبي إسحاق إبراهيم بن محمد (ت:346هـ/957م). (1937). المسالك والممالك. مطبعة بريل. ليدن.
31. باشا، أمين سامي. (2002). تقويم النيل. ج1. ط2. مطبعة دار الكتب والوثائق القومية. القاهرة.
32. البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت:487هـ/1094م). (2003). المسالك والممالك. ج1–2. تحقيق: جمال طلبة. دار الكتب العلمية. بيروت.
33. البكري. (1983). معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع. تحقيق: مصطفى السقا. ج2. ط3. عالم الكتب. بيروت.
34. البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (279هـ/892م). (د.ت). فتوح البلدان. ج1. تحقيق: صلاح الدين المنجد. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة.
35. بيضون، إبراهيم. (1986). الدولة العربية في إسبانية من الفتح حتى سقوط الخلافة. دار النهضة العربية. بيروت.

36. بينز، نومان. (1950). الإمبراطورية البيزنطية. ترجمة: حسين مؤنس ومحمود يوسف زايد. مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر. القاهرة.
37. التدمري، عمر عبد السلام. (1978). تاريخ طرابلس السياسي والحضاري عبر العصور. ج1. مطابع دار البلاد. طرابلس.
38. الجبوري، سعد رمضان محمد. (2014). الأخشاب واستخداماتها الحضارية في المشرق العربي الإسلامي حتى نهاية القرن الرابع للهجرة / العاشر للميلاد. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية.
39. الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت393هـ/1003م). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. ج3. ط4. دار العلم للملايين. بيروت.
40. الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت:626هـ/1228م). (2011). معجم البلدان. تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي. ج2. ط2. دار الكتب العلمية. بيروت.
41. الحِميري، محمد بن عبد الله (ت: 900هـ/1495م). (1980). الروض المعطار في خبر الأقطار. تحقيق: إحسان عباس. ط2. مؤسسة ناصر للثقافة. بيروت.
42. دروزه، محمد عزة. (1959). العرب والعروبة من القرن الثالث الى القرن الرابع عشر الهجري. ج1. دار اليقظة للتأليف والترجمة والنشر. دمشق.
43. الدمشقي، محمد بن عائذ (ت:233هـ/847م). (د.ت). كتاب الصوائف. تحقيق: سليمان بن عبد الله السويكت. جامعة الامام محمد بن سعود الرياض.
44. الدوري، تقي الدين عارف. (1980). صقلية وعلاقاتها بدول البحر المتوسط الإسلامية من الفتح العربي حتى الغزو النورماندي. دار الرشيد للنشر. بغداد.
45. الذهبي، محمد بن أحمد (ت:748هـ/1347م). (1984). العِبر في خبر من غَبر. تحقيق: صلاح الدين المُنَجد. ج1. ط2. مطبعة حكومة الكويت. الكويت.
46. الذهبي. (1985). سير أعلام النبلاء. تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. ج4. ط3. مؤسسة الرسالة. بيروت.
47. الذهبي، (2005). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. ج3. دار الكتب العلمية. بيروت.
48. رمضان، عبد العظيم. (1983). الصراع بين العرب وأروبا من ظهور الإسلام الى انتهاء الحروب الصليبية. دار المعارف. القاهرة.
49. الرواضية، صالح محمد. (1994). زياد بن ابيه ودوره في الحياة العامة في صدر الإسلام. منشورات جامعة مؤتة. عمان.
50. الزَبيدي، محمد مرتضى بن محمد الحسيني (ت1205هـ/1790م). (2012). تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق: عبد المنعم خليل ابراهيم وكريم سيد محمد. ج35. ط2. دار الكتب العلمية. بيروت ، 2012م.
51. سالم والعبادي. (1969). تاريخ البحرية الإسلامية في المغرب والأندلس. دار النهضة العربية. القاهرة.
52. سالم. (1969). تاريخ الإسكندرية وحضارتها في العصر الإسلامي. ط2. دار المعارف. القاهرة.
53. سالم. السيد عبدالعزيز. (1966). طرابلس الشام في التاريخ الإسلامي. مؤسسة شباب الجامعة. الإسكندرية.

54. السامرائي، عبد الجبار محسن. (2016). الدولة العربية الإسلامية في عصر الخليفة عبد الملك بن مروان دراسة في إصلاحاتها المالية وتنظيماتها الإدارية. دار دجلة. عمان.
55. السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر محمد(ت:911هـ/1505م). (1998). حُسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ج1. دار الفكر العربي. القاهرة.
56. شيخ الربوة، محمد بن أبي طالب (ت:727هـ/1327م). (1998). نخبة الدهر في عجائب البر والبحر. ط2. دار إحياء التراث العربي. بيروت.
57. الصدفي، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس (ت:347هـ/958م). (2000). تاريخ ابن يونس المصري. تحقيق: عبد الفتاح فتحي عبد الفتاح. ج1. دار الكتب العلمية. بيروت.
58. الطبري، محمد بن جرير (ت310هـ/922م). (د.ت). تاريخ الرسل والملوك. تحقيق: محمد ابو الفضل إبراهيم. (ج4-ج6). ط4. دار المعارف. القاهرة.
59. عبادة، عبد الفتاح. (1913). كتاب سفن الأسطول الإسلامي وأنواعها ومعداتها في الإسلام. مكتبة الهلال. القاهرة.
60. العبادي، احمد مختار وسالم، السيد عبد العزيز. (1981). تاريخ البحرية الإسلامية في مصر والشام. دار النهضة العربية. بيروت.
61. العباسي، الحسن بن عبد الله (ت710هـ/1310م). (1989). آثار الأول في ترتيب الدول. تحقيق: عبد الرحمن عميرة. دار الجيل. بيروت.
62. عثمان. (د.ت). الحدود الإسلامية البيزنطية. دار الكتاب العربي. القاهرة.
63. العدوي، ابراهيم احمد. (د.ت). الأمويون والبيزنطيون البحر الأبيض المتوسط بحيرة إسلامية. مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة.
64. العزيزي، الحسن بن أحمد المهلبي (ت:380هـ/990م). (2006). الكتاب العزيزي أو المسالك والممالك. تحقيق: تيسير خلف. تكوين للطباعة والنشر والتوزيع. دمشق.
65. علي، محمد كرد. (1983). خطط الشام. ج5. ط2. مكتبة النوري. دمشق.
66. فوزي، (2010). تاريخ النظم الإسلامية دراسة لتطور المؤسسات المركزية في الدولة في القرون الإسلامية الأولى. دار الشروق. عمان.
67. القزويني، زكريا بن محمد (ت682هـ/1283م). (2011). آثار البلاد وأخبار العباد. دار صادر. بيروت.
68. القلقشندي، أحمد بن علي (ت:821هـ/1418م). (د.ت). صبح الأعشى في صناعة الأنشا. ج3. وزارة الثقافة والإرشاد القومي. القاهرة.
69. الكندي، محمد بن يوسف بن يعقوب (ت: بعد 355هـ). (2003). الولاة والقضاة. تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل وأحمد فريد المزيدي. دار الكتب العلمية. بيروت.
70. لويس، أرشيبالد. (د.ت). القوى البحرية والتجارية في حوض البحر المتوسط. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة.
71. ماجد، عبد المنعم. (1957). التاريخ السياسي للدولة العربية. ج2. مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة.
72. المالكي، عبد الله بن محمد (ت:474هـ/1181م). (1994). رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وأفريقية وزهادهم ونُساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم. تحقيق: بشير البكوش. ج1. ط2. دار الغرب الإسلامي. بيروت.
73. ماهر، سعاد. (1967). البحرية في مصر الإسلامية وآثارها الباقية. دار الكتاب العربي للطباعة والنشر. القاهرة.

74. المُطرزي، ناصر بن عبد السيد بن علي (ت610هـ/1213م). (د.ت). المُغرب في ترتيب المُعرب. دار الكتاب العربي. بيروت.
75. المقري، احمد بن محمد (ت:1041هـ/1631م). (1968). نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب. تحقيق: احسان عباس. ج1. دار صادر. بيروت.
76. المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر (ت 845هـ/1441م). (2002). المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار المعروف بـ (خطط المقريزي). تحقيق: أيمن فؤاد السيد. ج3. مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي. لندن.
77. المنجم، إسحاق بن الحسين (توفى في القرن الرابع الهجري). (1988). آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان. عالم الكتب. بيروت.
78. مؤلف مجهول. أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائهم رحمهم الله والحروب الواقعة بها بينهم. تحقيق: ابراهيم الابياري. دار الكتاب اللبناني. بيروت.
79. النويري، محمد بن القاسم بن محمد (ت775هـ/1372م). (1970). كتاب الإلمام بالإعلام فيما جرت به الأحكام والأمور المُقضية في وقعة الإسكندرية. تحقيق: عزيز سوريال عطية. ج3. مطبوعات دائرة المعارف العثمانية. الدكن.
80. الهمداني، احمد بن محمد بن اسحاق (ت365هـ/975م). (1996). كتاب البلدان. تحقيق: يوسف الهادي. عالم الكتب. بيروت.
81. اليعقوبي، أحمد بن إسحاق (ت:292هـ/904م). (2002). البلدان. تحقيق: محمد أمين ضناوي. دار الكتب العلمية. بيروت.

ثانياً: الرسائل والأطاريح

82. الغفري، أشرف رفيق محمود الغفري. (2015). أثر الحضارتين الفارسية والبيزنطية على الترتيبات الإدارية في عهد عمر بن الخطاب . (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، الجامعة الإسلامية. غزة.
83. المجالي، سحر عبد المجيد مناور. (1995). الجيش الأندلسي (138-422هـ/756-1031م). (إطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية. عمان.
84. المدرس، أحلام صالح وهب المدرس. (1989). عصر الولاة في بلاد المغرب العربي. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، جامعة الموصل.
85. نوح، فوزية محمد عبد الحميد نوح. (1985). البحرية الإسلامية في بلاد المغرب في عهد الأغالبة. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

ثالثاً: الدوريات

86. الدرويش، جاسم ياسين الدرويش (2007). القوة العربية الإسلامية في الخليج العربي في العصر الوسيط. مجلة الخليج العربي. العدد 15. جامعة البصرة.
87. المياح، علي محمد. (1989). العرب والمحيط الهندي في العصور الإسلامية الوسطى. مجلة المجمع العلمي العراقي. المجلد40. الجزء3-4. بغداد.
88. النقرش، إسماعيل حسن. (يوليو 2022). البحرية الإسلامية في العهد الراشدي. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد6. العدد 6. المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث. الولايات المتحدة الامريكية.

List of Sources and References:

First: Arabic and Translated Books

1. Ibn Abi Dinar, Muhammad ibn Abi al-Qasim al-Ru'ayni al-Qayrawani (d. 1102 AH/1690 CE). (1966). Al-Mu'nis fi Dhikr Akhbar Bilad Ifriqiya wa Tunis (The Companion in Mentioning the History of the Lands of Africa and Tunisia). Tunisian State Press. Tunis.
2. Ibn al-Athir, Ali ibn Muhammad ibn Muhammad al-Shaybani al-Jazari (d. 630 AH/1232 CE). (2010). Al-Kamil fi al-Tarikh (The Complete History). Edited by: Muhammad Yusuf al-Daqqaq. Vols. 3, Vol. 4. Dar al-Kutub al-'Ilmiyya. Beirut.
3. Ibn al-Athir. (1979). Al-Nihaya fi Gharib al-Hadith wa al-Athar (The Ultimate in the Rare Words of Hadith and Narrations). Edited by: Tahir Ahmad al-Zawi and Mahmud Muhammad al-Tanahi. Al-Maktabah al-'Ilmiyya. Beirut.
4. Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman ibn Ali ibn Muhammad (d. 597 AH/1200 CE). (1992). Al-Muntazam fi Tarikh al-Umam wa al-Muluk (The Regular in the History of Nations and Kings). Edited by: Muhammad Abd al-Qadir Atta and Mustafa Abd al-Qadir Atta. Vols. 5, Vol. 6. Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.
5. Ibn al-Adim, Umar ibn Ahmad ibn Hibat Allah (d. 660 AH/1261 CE). (2016). Bughyat al-Talab fi Tarikh Halab (The Desire of the Seeker in the History of Aleppo). Edited by: Al-Mahdi Eid al-Rawadiya. Vol. 1, Vol. 7. Al-Furqan Foundation for Islamic Heritage, London.
6. Ibn al-Mubarak, Abdullah (d. 181 AH/797 CE). (n.d.). Kitab al-Jihad (The Book of Jihad). Edited by: Nazih Hammad. Dar al-Matbu'at al-Haditha (Modern Publications House), Jeddah.
7. Ibn Taghribirdi, Abu al-Mahasin Yusuf (d. 874 AH/1470 CE). (n.d.). Al-Nujum al-Zahira fi Muluk Misr wa al-Qahira (The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo). Vol. 1. Al-Mu'assasa al-Misriyya al-'Amma (The Egyptian General Organization), Cairo.
8. Ibn Hibban, Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad (d. 354 AH/965 CE). (1973). Al-Thiqat (The Reliable Narrators). Vol. 2. Da'irat al-Ma'arif al-'Uthmaniyya, Hyderabad, Deccan.
9. Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 808 AH/1405 CE). (1988). Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar fi Tarikh al-Arab wa al-Barbar wa man Asarahum min Dhawi al-Sha'n al-Akbar, known as (Tarikh Ibn Khaldun). Edited by Khalil Shahada. Vol. 1, Vol. 4. 2nd ed. Dar al-Fikr. Beirut.
10. Ibn Khallikan, Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr (d. 681 AH/1221 CE). (n.d.). Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman. Edited by Ihsan Abbas. Vol. 3. Dar Sader. Beirut.
11. Ibn Khayyat, Khalifa ibn Khayyat (d. 240 AH/854 CE). (1967). Tarikh Khalifa ibn Khayyat. Edited by Akram Diya' al-Umari. Vol. 1. Matba'at al-Adab. Najaf.
12. Ibn Duraid, Muhammad ibn al-Hasan al-Azdi (d. 321 AH/933 CE). (1987). Jamharat al-Lughah. Edited by Ramzi Munir Baalbaki. Vol. 2. Dar al-Ilm lil-Malayin. Beirut.
13. Ibn Sa'd, Muhammad ibn Sa'd ibn Mani' (d. 240 AH/845 CE). (1997). Al-Tabaqat al-Kubra. Edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta. Vol. 3. 2nd ed. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah. Beirut.
14. Ibn Abd al-Haqq, Abd al-Mu'min ibn Abd al-Haqq al-Baghdadi (d. 739 AH/1338 CE). (1992). Marasid al-Ittila' 'ala Asma' al-Amakin wa al-Biqa'. Vols. 1 & 2. Dar al-Jil. Beirut.
15. Ibn Abd al-Hakam, Abd al-Rahman ibn Abd Allah (d. 257 AH/870 CE). (1930). Futuh Misr wa Akhbaruha. Brill Press. Leiden.
16. Ibn 'Idhari, Muhammad ibn Ahmad al-Marrakushi (d. 695 AH/1295 CE). (n.d.). Al-Bayan al-Mughrib fi Akhbar al-Andalus wa'l-Maghrib. Edited by J. S. Colin and E. Lévi-Provençal. Vol. 1. Dar al-Thaqafa. Beirut.

17. Ibn Asakir, Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah (d. 571 AH/1175 CE). (1995). Tarikh Madinat Dimashq wa Dhikr Fadliha wa Tasmiyat Man Hallaha min al-Amthal al-Ma'ruf bi'l-Tarikh Dimashq. Edited by Amr ibn Gharama al-Amrawi. (Vol. 7, Vol. 14, Vol. 15, Vol. 16, Vol. 37, Vol. 45, Vol. 50, Vol. 65, Vol. 66). Dar al-Fikr. Beirut.

18. Ibn Qutaybah al-Dinawari, Abdullah ibn Muslim (d. 276 AH/889 CE). (2007). Al-Imamah wa'l-Siyasah (attributed). Vol. 2. 3rd ed. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah. Beirut.

19. Ibn Qutaybah al-Dinawari. (n.d.). Al-Ma'arif. Edited by Tharwat Ukasha. 4th ed. Dar al-Ma'arif, Cairo.

20. Ibn Qudamah, Qudamah ibn Ja'far al-Baghdadi (d. 337 AH/948 CE). (1981). Al-Khiraj wa Sina'at al-Kitabah (Land Tax and the Art of Writing). Edited by Muhammad Husayn al-Zubaydi. Dar al-Rashid for Publishing, Baghdad.

21. Ibn Kathir, Isma'il ibn 'Umar (d. 774 AH/1372 CE). (2010). Al-Bidaya wa al-Nihaya (The Beginning and the End). Edited by a group of scholars under the supervision of Shu'ayb al-Arna'ut and Bashar 'Awad Ma'ruf. Vol. 7, Vol. 9. 2nd ed. Dar Ibn Kathir, Beirut-Damascus.

22. Ibn Majah, Muhammad ibn Yazid (d. 273 AH/886 CE). (2013). Sunan Ibn Majah. Edited by Muhammad Fu'ad 'Abd al-Baqi. Vol. 2. Dar al-Nawadir, Beirut.

23. Abu Safiyyah, Jasser ibn Khalil. (2004). Qurra ibn Sharik al-Absi Papyri. Study and Verification: King Faisal Center for Research and Islamic Studies. Riyadh.

24. Abu Nasr, Omar. (1963). The Swords of the Umayyads. Publications of the National Library. Beirut.

25. Abu Yusuf, Yaqub ibn Ibrahim al-Qadi (d. 182 AH/798 CE). (1972). The Book of Land Tax. 4th ed. Salafiyya Press and Library. Cairo.

26. Ahmad, Labid Ibrahim, et al. (1992). The Arab Islamic State in the Umayyad Era. Dar al-Kutub for Printing and Publishing. Mosul.

27. Ahmad ibn Khalid (d. 1315 AH/1897 CE). (1997). Al-Istiqsa li-Akhbar Duwal al-Maghrib al-Aqsa. Edited by Ja'far al-Nasiri and Muhammad al-Nasiri. Vol. 1. Dar al-Kitab. Casablanca.

28. Al-Idrisi, Muhammad ibn Muhammad ibn Abdullah (d. 560 AH/1164 CE). (1989). Nuzhat al-Mushtaq fi Ikhtiraq al-Afaq. Vols. 1-2. Alam al-Kutub. Beirut.

29. Al-Azhari, Muhammad ibn Ahmad (d. 370 AH/980 CE). (2001). Tahdhib al-Lughah. Edited by Muhammad Awad Murab. Vol. 14. Dar Ihya al-Turath al-Arabi. Beirut.

30. Al-Istakhri, Abu Ishaq Ibrahim ibn Muhammad (d. 346 AH/957 CE). (1937). Al-Masalik wa al-Mamalik. Brill Press. Leiden.

31. Pasha, Amin Sami. (2002). Taqwim al-Nil. Vol. 1. 2nd ed. Dar al-Kutub wa al-Watha'iq al-Qawmiyyah Press. Cairo.

32. Al-Bakri, Abu Ubayd Abdullah ibn Abdul Aziz (d. 487 AH/1094 CE). (2003). Al-Masalik wa al-Mamalik. Vols. 1-2. Edited by Jamal Talbah. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah. Beirut.

33. Al-Bakri. (1983). A Dictionary of Obscure Place Names. Edited by Mustafa al-Saqqa. Vol. 2. 3rd ed. Alam al-Kutub. Beirut.

34. Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya ibn Jabir (d. 279 AH/892 CE). (n.d.). Futuh al-Buldan. Vol. 1. Edited by Salah al-Din al-Munajjid. Maktabat al-Nahda al-Misriyya. Cairo.

35. Baydoun, Ibrahim. (1986). The Arab State in Spain from the Conquest until the Fall of the Caliphate. Dar al-Nahda al-Arabiyya. Beirut.

36. Bains, Numan. (1950). The Byzantine Empire. Translated by Hussein Mu'nis and Mahmoud Youssef Zayed. Press of the Committee for Authorship, Translation, and Publication. Cairo.

37. Al-Tadmuri, Omar Abd al-Salam. (1978). The Political and Cultural History of Tripoli throughout the Ages. Vol. 1. Matabi' Dar al-Bilad. Tripoli.

38. Al-Jaburi, Saad Ramadan Muhammad. (2014). Wood and Its Cultural Uses in the Arab Islamic East until the End of the Fourth Century AH/Tenth Century AD. Modern University Office. Alexandria.
39. Al-Jawhari, Ismail ibn Hammad (d. 393 AH/1003 AD). Al-Sihah: The Crown of Language and the Correct Arabic. Edited by: Ahmad Abdul Ghafour Attar. Vol. 3. 4th ed. Dar Al-Ilm Lil-Malayin. Beirut.
40. Al-Hamawi, Yaqut ibn Abdullah (d. 626 AH/1228 AD). (2011). Dictionary of Countries. Edited by: Farid Abdul Aziz Al-Jundi. Vol. 2. 2nd ed. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah. Beirut.
41. Al-Himiri, Muhammad ibn Abdullah (d. 900 AH/1495 AD). (1980). Al-Rawd al-Mu'attar fi Khabar al-Aqtar. Edited by Ihsan Abbas. 2nd ed. Nasser Foundation for Culture. Beirut.
42. Darwaza, Muhammad 'Izza. (1959). The Arabs and Arabism from the Third to the Fourteenth Century AH. Vol. 1. Dar al-Yaqza for Authorship, Translation, and Publishing. Damascus.
43. Al-Dimashqi, Muhammad ibn 'A'idh (d. 233 AH/847 CE). (n.d.). Kitab al-Sawa'if. Edited by Sulayman ibn 'Abd Allah al-Suwaykit. Imam Muhammad ibn Saud University, Riyadh.
44. Al-Duri, Taqi al-Din 'Arif. (1980). Sicily and its Relations with the Islamic Mediterranean States from the Arab Conquest to the Norman Invasion. Dar al-Rashid for Publishing. Baghdad.
45. Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad (d. 748 AH/1347 CE). (1984). Al-'Ibar fi Khabar man Ghabar. Edited by Salah al-Din al-Munajjid. Vol. 1. 2nd ed. Kuwait Government Press. Kuwait.
46. Al-Dhahabi. (1985). Siyar A'lam al-Nubala'. Edited by a group of scholars under the supervision of Sheikh Shu'ayb al-Arna'ut. Vol. 4. 3rd ed. Al-Risalah Foundation. Beirut.
47. Al-Dhahabi. (2005). Tarikh al-Islam wa Wafayat al-Mashahir wa al-A'lam. Edited by Mustafa Abd al-Qadir Atta. Vol. 3. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah. Beirut.
48. Ramadan, Abd al-'Azim. (1983). Al-Sira' bayna al-'Arab wa Uruba min Zuhur al-Islam ila Intiyat al-Hurub al-Salibiyyah. Dar al-Ma'arif. Cairo.
49. Al-Rawadiyyah, Salih Muhammad. (1994). Ziyad ibn Abihi wa Dawruh fi al-Hayat al-'Ammiyyah fi Sadr al-Islam. Mu'tah University Publications. Amman.
50. Al-Zabidi, Muhammad Murtada ibn Muhammad al-Husayni (d. 1205 AH/1790 CE). (2012). Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus. Edited by Abd al-Mun'im Khalil Ibrahim and Karim Sayyid Muhammad. Vol. 35. 2nd ed. Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah. Beirut, 2012.
51. Salem and Al-Abadi. (1969). The History of the Islamic Navy in Morocco and Andalusia. Dar Al-Nahda Al-Arabiya. Cairo.
52. Salem. (1969). The History of Alexandria and its Civilization in the Islamic Era. 2nd ed. Dar Al-Maaref. Cairo.
53. Salem, Al-Sayyid Abdul Aziz. (1966). Tripoli in Islamic History. University Youth Foundation. Alexandria.
54. Al-Samarrai, Abdul Jabbar Muhsin. (2016). The Arab Islamic State in the Era of Caliph Abdul Malik ibn Marwan: A Study of its Financial Reforms and Administrative Organizations. Dar Dijla. Amman.
55. Al-Suyuti, Abdul Rahman ibn Abi Bakr Muhammad (d. 911 AH/1505 CE). (1998). Husn Al-Muhadara fi Akhbar Misr wa Al-Qahira (The Excellent Discourse on the History of Egypt and Cairo). Edited by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. Vol. 1. Dar Al-Fikr Al-Arabi. Cairo.
56. Shaykh al-Rabwa, Muhammad ibn Abi Talib (d. 727 AH/1327 CE). (1998). Nukhbat al-Dahr fi Aja'ib al-Barr wa al-Bahr (The Elite of the Ages in the Wonders of Land and Sea). 2nd ed. Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi. Beirut.

57. Al-Sadafi, 'Abd al-Rahman ibn Ahmad ibn Yunus (d. 347 AH/958 CE). (2000). Tarikh Ibn Yunus al-Misri (The History of Ibn Yunus al-Misri). Edited by 'Abd al-Fattah Fathi 'Abd al-Fattah. Vol. 1. Dar al-Kutub al-'Ilmiyya. Beirut.
58. Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH/922 CE). (n.d.). Tarikh al-Rusul wa al-Muluk (History of the Prophets and Kings). Edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim. (Vol. 4-Vol. 6). 4th ed. Dar al-Ma'arif. Cairo.
59. 'Abada, 'Abd al-Fattah. (1913). Kitab Sufun al-Ustuul al-Islami wa Anwa'iha wa 'Amadidaha fi al-Islam (The Book of the Ships of the Islamic Fleet, Their Types and Equipment in Islam). Maktabat al-Hilal. Cairo.
60. Al-'Abadi, Ahmad Mukhtar and Salim, al-Sayyid 'Abd al-'Aziz. (1981). History of the Islamic Navy in Egypt and the Levant. Dar al-Nahda al-Arabiya. Beirut.
61. Al-Abbasi, al-Hasan ibn Abdullah (d. 710 AH/1310 CE). (1989). The First Traces of the Arrangement of States. Edited by: Abd al-Rahman Amira. Dar al-Jil. Beirut.
62. Uthman. (n.d.). The Islamic-Byzantine Borders. Dar al-Kitab al-Arabi. Cairo.
63. Al-Adawi, Ibrahim Ahmad. (n.d.). The Umayyads and the Byzantines: The Mediterranean Sea as an Islamic Lake. Anglo-Egyptian Library. Cairo.
64. Al-Azizi, al-Hasan ibn Ahmad al-Muhallabi (d. 380 AH/990 CE). (2006). Al-Kitab al-Azizi aw al-Masalik wa al-Mamalik. Edited by: Tayseer Khalaf. Takween for Printing, Publishing and Distribution. Damascus.
65. Ali, Muhammad Kurd. (1983). Plans of the Levant. Vol. 5. 2nd ed. Al-Nouri Library. Damascus.
66. Fawzi, (2010). The History of Islamic Systems: A Study of the Development of Central State Institutions in the Early Islamic Centuries. Dar Al-Shorouk. Amman.
67. Al-Qazwini, Zakariya ibn Muhammad (d. 682 AH/1283 CE). (2011). Monuments of the Lands and Histories of the People. Dar Sader. Beirut.
68. Al-Qalqashandi, Ahmad ibn Ali (d. 821 AH/1418 CE). (n.d.). Subh al-A'sha fi Sina'at al-Ansha. Vol. 3. Ministry of Culture and National Guidance. Cairo.
69. Al-Kindi, Muhammad ibn Yusuf ibn Ya'qub (d. after 355 AH). (2003). Governors and Judges. Edited by Muhammad Hassan Muhammad Hassan Ismail and Ahmad Farid Al-Mazidi. Dar Al-Kutub Al-Ilmiya. Beirut.
70. Lewis, Archibald. (n.d.). Maritime and Commercial Powers in the Mediterranean Basin. Al-Nahda Al-Masriya Library. Cairo.
71. Majid, Abdul-Mun'im. (1957). The Political History of the Arab State. Vol. 2. Anglo-Egyptian Library. Cairo.
72. Al-Maliki, Abdullah ibn Muhammad (d. 474 AH/1181 CE). (1994). Riyad al-Nufus fi Tabaqat Ulama' al-Qayrawan wa Ifriqiya wa Zuhaduhum wa Nusakihim wa Siyar min Akhbarihim wa Fada'ilihim wa Awsafimihim. Edited by Bashir al-Bakoush. Vol. 1. 2nd ed. Dar al-Gharb al-Islami. Beirut.
73. Maher, Suad. (1967). Al-Bahriyya fi Misr al-Islamiyya wa Atharuha al-Baqiya. Dar al-Kitab al-Arabi for Printing and Publishing. Cairo.
74. Al-Mutarrizi, Nasir ibn Abd al-Sayyid ibn Ali (d. 610 AH/1213 CE). (n.d.). Al-Mughrib fi Tartib al-Mu'arrab. Dar al-Kitab al-Arabi. Beirut.
75. Al-Maqqari, Ahmad ibn Muhammad (d. 1041 AH/1631 CE). (1968). Nafh al-Tayyib min Ghusn al-Andalus al-Ratib. Edited by Ihsan Abbas. Part 1. House.
76. Al-Maqrizi, Ahmad ibn Ali ibn Abd al-Qadir (d. 845 AH/1441 CE). (2002). Al-Mawa'iz wa al-I'tibar fi Dhikr al-Khitat wa al-Athar, known as (Al-Maqrizi's Plans). Edited by Ayman Fuad al-Sayyid. Vol. 3. Al-Furqan Foundation for Islamic Heritage. London.
77. Al-Munajjim, Ishaq ibn al-Husayn (d. 4th century AH). (1988). Akam al-Marjan fi Dhikr al-Mada'in al-Mashhura fi Kull Makan. Alam al-Kutub. Beirut.

78. Anonymous author. A collection of news on the conquest of Andalusia and the mention of their emirs, may God have mercy on them, and the wars that took place there among them. Edited by Ibrahim al-Abyari. Dar al-Kitab al-Lubnani. Beirut.
79. Al-Nuwayri, Muhammad ibn al-Qasim ibn Muhammad (d. 775 AH/1372 CE). (1970). Kitab al-Ilmam bi al-I'lam fima Jarat bihi al-Ahkam wa al-Umur al-Muqdiya fi Waqa'at al-Iskandariya. Research by: Aziz Suryal Atiya. Vol. 3. Ottoman Encyclopedia Publications. Deccan.
80. Al-Hamdani, Ahmad ibn Muhammad ibn Ishaq (d. 365 AH/975 CE). (1996). Kitab al-Buldan (Book of Countries). Edited by: Yusuf al-Hadi. Alam al-Kutub. Beirut.
81. Al-Ya'qubi, Ahmad ibn Ishaq (d. 292 AH/904 CE). (2002). Al-Buldan (The Countries). Edited by: Muhammad Amin Dhanawi. Dar al-Kutub al-'Ilmiyya. Beirut.

Second: Theses and Dissertations

82. Al-Ghafri, Ashraf Rafiq Mahmoud Al-Ghafri. (2015). The Impact of Persian and Byzantine Civilizations on Administrative Arrangements during the Reign of Umar ibn al-Khattab (may God be pleased with him). (Unpublished Master's Thesis). Faculty of Arts, Islamic University. Gaza.
83. Al-Majali, Sahar Abdul-Majid Manawer. (1995). The Andalusian Army (138-422 AH/756-1031 CE). (Unpublished doctoral dissertation). College of Graduate Studies, University of Jordan. Amman.
84. Al-Mudarris, Ahlam Saleh Wahab Al-Mudarris. (1989). The Era of Governors in the Maghreb. (Unpublished master's thesis). College of Arts, University of Mosul.
85. Noah, Fawzia Muhammad Abdul Hamid Noah. (1985). The Islamic Navy in the Maghreb during the Aghlabid Era. (Unpublished master's thesis). College of Sharia and Islamic Studies, Umm Al-Qura University. Mecca.

Third: Periodicals

86. Al-Darwish, Jassim Yassin Al-Darwish (2007). Arab Islamic Power in the Arabian Gulf during the Medieval Period. Arabian Gulf Journal. Issue 15. University of Basra.
87. Al-Miyah, Ali Muhammad. (1989). The Arabs and the Indian Ocean in the Medieval Islamic Periods. Journal of the Iraqi Scientific Academy. Volume 40. Parts 3-4. Baghdad.
88. Al-Naqrash, Ismail Hassan. (July 2022). The Islamic Navy in the Rashidun Caliphate. Journal of Humanities and Social Sciences. Volume 6. Issue 6. Arab Foundation for Science and Research Publishing. United States of America.

Vol 13, Issue 44, May 2026
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X